

قال الإمام الزبيدي الحنفي:

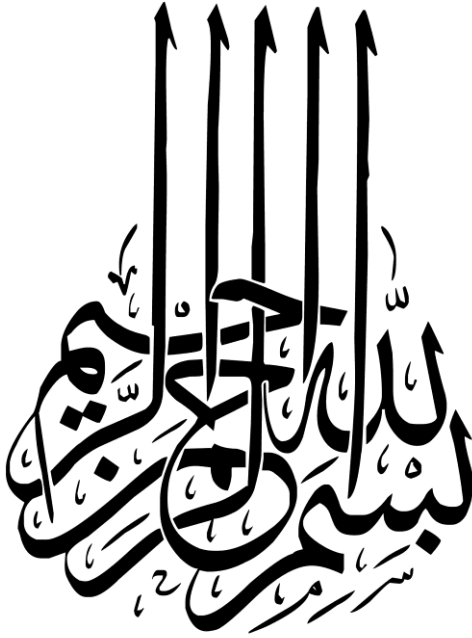
إلا ولي فيه اتصال بالسند
وسائط توقفتني عليه

وقل أن ترى كتاباً معتمد
أو عالماً إلا وإليه

الرَّوَايَةُ المَرَضِيَّةُ بِسَنَدِي إِلَى مَتْنِ الجَزَرِيَّةِ

لخادم العلم الشريف

أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام
الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني



1436 هـ - 2015 ر

ISBN: 978-9938-14-009-5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن مرتلاً ترتيلاً، ووعد من قرأه وعمل به ثواباً جزيلاً، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، وجعل ذلك منهجاً وسبيلاً، وعلى آله الطاهرين وأصحابه الطيبين، أهل الفصاحة والبلاغة جملة وتفصيلاً، وعلى التابعين وتابعيهم الذين حفظوا القرآن فكان عذباً سلسيلاً، أما بعد،،

فإنَّ تلاوة كتاب الله تعالى كما أنزل من أعظم الطاعات وأعلاها، وأجل القُرْبَاتِ وأَسْنَاهَا، ولا يكون ذلك إلا بمراعاة قواعد التجويد، من تفخيمٍ وترقيقٍ، وإظهارٍ وتشديدٍ، فقراءة القرآن الكريم لها صفة معينة وطريقة خاصة، نقلت إلينا بأعلى درجات الرواية وهي المشافهة والتلقي بالنظر والسماع معاً أو بأحديهما، حيث يأخذ القارئ من المقرئ وتنتهي السلسلة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، عن جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العزة سبحانه وتعالى، وقد شرَّع الله عز وجل تلاوة القرآن، وجعلها من أعظم القربات فقال عزَّ من قائل: ﴿فَاقرءُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [المزمل من الآية: 20]، وعن أبي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (اقْرءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ) [رواه مسلم،

وأخبر صلى الله عليه وآله وسلم بما لقراءة القرآن من ثواب عظيم،
 فعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:
 (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا
 أَقُولُ أَلَمْ حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا مٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ) رواه
 الترمذي، ومن اشتغل بقراءة القرآن وفهم معناه وتعلم علومه وعلمها
 للناس فهو من أفضلهم وخيرهم لما جاء عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ
 الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) رواه البخاري، وَمَنْ جَوَّدَ وَأَحْسَنَ قِرَاءَتَهُ، وحافظ عليه
 فإنه يباهي الملائكة، لِمَا رَوَتْهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (الْمَاهِرُ
 فِي الْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَالَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ يَتَتَعَّعُ
 فِيهِ لَهُ أَجْرَانِ اثْنَانِ) رواه الإمام أحمد.

وحُفَاطُ الْقُرْآنِ هُمُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وخاصته كما أخبر صلى الله عليه وآله وسلم،
 فقد روى أنس رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ: (إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: أَهْلُ
 الْقُرْآنِ هُمُ أَهْلُ اللَّهِ وخاصته) رواه الحاكم وغيره، ومعنى أهل الله: أي

أولياؤه وأنصاره، والمقصود مِنْ حِفْظِ القرآن الحرص على حفظه وإتقانه ومداومة تكراره ما أمكن إلى ذلك سبيلا، والعمل بأحكامه ومعرفة ناسخه من منسوخه والحذر من مخالفته.

وتجويد القرآن الكريم هو قراءته بالطريقة المَرْضِيَّة، وذلك يكون بتمهلٍ وتأنٍّ وفصاحةٍ، وعدم الاستعجال في القراءة، مع تحسين الصوت أثناء القراءة من غير تكلف ولا تمطيط ولا تشبه بأهل الألحان، وذلك كما قرأه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصحابته رضوان الله عليهم، لَمَّا جَاءَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يُخْرَجُ نَاسٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ قِيلَ مَا سِيَمَاهُمْ قَالَ سِيَمَاهُمْ التَّحْلِيْقُ أَوْ قَالَ التَّسْيِيدُ) رواه البخاري.

قال الإمام ابن الجزري :

وَهُوَ أَيْضاً حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

وقد أُلِّفَ في فنِّ التجويد جماعةٌ من العلماء، وأذاعوا طيب نشره أيّ إذاعة، فكان من أرفع ما أُلِّفوه، وأنفع ما تداوله الطلبة وألْفُوهُ، الأرجوزة المسماة بالمقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه، لشيخ الإسلام والمسلمين وأستاذ القراء والمحدثين في زمنه أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مُنزَلُهُ ومأواه، وقد نظمها رحمه الله من بحر الرّجز، وعدّة أبياتها 107 بيتاً، وقد حوت على قلة أبياتها جُلّ مباحث التجويد الهامة، وهي منظومة معينة على ترسيخ علم التجويد في الأذهان، ولهذا كانت محلّ عناية لكثير من العلماء منذ عصر ناظمها، وألقى الله لها القَبُولَ لدى الناس على مرّ الأيام والدهور، وهي من أشهر كتب التجويد وأكثرها تداولاً على رغم صغر حجمها وقلة أبياتها بالنسبة لغيرها، وترجمت إلى غالب لغات المسلمين.

وقد شرحت شروح كثيرة وتسابق العلماء إلى شرحها والاعتناء بها ومن تلك الشروح المهمة:

- الحواشي المفهمة في شرح المقدمة للعلامة أبي بكر أحمد بن محمد بن الجزريّ الشافعي الدمشقي -ابن المصنف- المولود سنة 780هـ الموافق 1378ر والمتوفى سنة 835هـ الموافق 1432ر.

- الفصول المؤيدة للوصول إلى شرح المقدمة الجزرية للعلامة أبي الفتح محمد بن محمد بن علي ابن عطية العوفي المزي الشافعي المصري المولود سنة 818هـ الموافق 1415ر والمتوفى سنة 906هـ الموافق 1501ر وهو من تلاميذ ابن الجزريّ.
 - الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية لقاضي القضاة وشيخ الإسلام زكرياء الأنصاري الشافعي المصري المولود سنة 826هـ الموافق 1422ر والمتوفى سنة 926هـ الموافق 1519ر.
 - الفوائد المكية في شرح المقدمة الجزرية لمحمد بن محمد حجازي الواعظ الشافعي المصري المولود سنة 957هـ الموافق 1550ر والمتوفى سنة 1035هـ الموافق 1625ر.
 - الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة لأبي عبد الله فخر الدين الشمس محمد بن علي بن يوسف يالوشه الشريف الحسني المالكي الأندلسي التونسي المولود سنة 1260هـ الموافق 1844ر والمتوفى سنة 1314هـ الموافق 1896ر.
- وغيرها كثير..

ولما كان الإسناد من خصائص أمة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قال عبد الله بن المبارك رحمه الله: (الإسنادُ من الدِّين وَلَوْلَا الإسناد لقال مَنْ شاء ما شاء)، وقد رَغَّبْتُ إليه أئمة المسلمين وخاصة المُحَدِّثِينَ، فاتبعت طريقهم ملتصقاً بركتهم عملاً بقول شهاب الدين السهروردي:

فَتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ إِنْ التَّشَبَّهَ بِالْكَرَامِ فَلَا حُ
ونزولاً عند رغبة الطلاب والمريدين وعدم حرمانهم من الاتصال بسند العلماء العاملين اسْتَجَبْتُ لِمَا رَغِبُوا فِيهِ وَرَجَّوْهُ مِثِّي فَرُوِيْتُ لَهُمْ
متن الجزرية المسماة بالمقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه.

عن سيدي العلامة حامل القراءات السبع الشيخ أحمد دريرة المالكي التونسي رحمه الله تعالى المولود سنة 1340هـ الموافق 1921ر والمتوفى سنة 1428هـ الموافق 2007ر، وسيدي العلامة عثمان بن أبي قاسم¹ بن العربي العياري القيرواني المولود سنة 1343هـ الموافق 1924ر والمتوفى سنة 1419هـ الموافق 1998ر، كلاهما عن العلامة عبد الواحد بن البرهان إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني المالكي التونسي المولود

1- وتكتب عند أهل تونس عثمان بلقاسم بن العربي العياري.

سنة 1319هـ الموافق 1901ر والمتوفى سنة 1399هـ الموافق 1978ر، عن والده البرهان إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني المالكي التونسي المولود سنة 1281هـ الموافق 1865ر والمتوفى سنة 1349هـ الموافق 1931ر، عن أبي عبد الله فخر الدين الشمس محمد بن علي بن يوسف يالوشه الشريف الحسني المالكي الأندلسي التونسي المولود سنة 1260هـ الموافق 1844ر والمتوفى سنة 1314هـ الموافق 1896ر.

ح - وأرويه أيضاً عن سيدي العلامة الشيخ الفقيه المسند الشاعر الأصولي المعمر محمد الشاذلي النيفر الحسني المالكي التونسي رئيس رابطة الجمعيات القرآنية بتونس، التي ينطوي تحتها جميع القراء التونسيين المولود سنة 1325هـ الموافق 1908ر والمتوفى سنة 1418هـ الموافق 1997ر، عن البرهان إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني المالكي التونسي، عن أبي عبد الله فخر الدين الشمس محمد بن علي بن يوسف يالوشه الشريف الحسني المالكي الأندلسي التونسي، عن شيخ القراء بالديار التونسية محمد البشير بن محمد الطاهر التواتي البجائي المالكي التونسي المتوفى سنة 1311هـ الموافق 1893ر، عن الشيخ محمد الرايس أو الرأيس التونسي، عن الشيخ محمد المشاط الأندلسي التونسي المتوفى سنة 1249هـ الموافق 1834ر، عن حمودة بن محمد إدريس

الشريف الحسيني المتوفى سنة 1178هـ الموافق 1765ر، عن الشيخ أبي عبد الله محمد الحر كافي البصير المالكي الصفاقسي¹ المتوفى سنة 1154هـ الموافق 1741ر، عن أبي الحسن علي بن محمد بن سالم النوري المالكي الصفاقسي المولود سنة 1053هـ الموافق 1643ر والمتوفى سنة 1118هـ الموافق 1706ر، عن الشيخ أبي الحسن علي بن إبراهيم الخياط الرشدي الشافعي المغربي المتوفى سنة 1094هـ الموافق 1683ر، عن الشيخ عبد الرحمن بن شحادة اليميني الشافعي المولود سنة 975هـ الموافق 1567ر والمتوفى سنة 1050هـ الموافق 1640ر، عن الشهاب أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي المصري المولود سنة 930هـ الموافق 1523ر والمتوفى سنة 995هـ الموافق 1587ر، عن جمال الدين يوسف بن القاضي زكرياء الأنصاري الشافعي المصري المتوفى سنة 987هـ الموافق 1579ر، عن والده قاضي القضاة شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري الشافعي المصري المولود سنة 826هـ الموافق 1422ر والمتوفى سنة 926هـ الموافق 1519ر، عن أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الخالق النويري المالكي المصري المولود سنة 801هـ

1- وقيل الحركافي أو الحرقافي.

الموافق 1399 ر والمتوفى سنة 857 هـ الموافق 1453 ر وقيل غير ذلك،
وشقيقه الشهاب أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد
بن إبراهيم بن عبد الخالق النويري المالكي المصري المولود سنة 805 هـ
الموافق 1402 ر والمتوفى سنة 881 هـ الموافق 1476 ر كلاهما، عن شمس
الدين شيخ الإقراء والمقرئين قاضي القضاة أبي الخير محمد بن محمد بن
محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي العمري الشيرازي الشافعي
المولود سنة 751 هـ الموافق 1350 ر والمتوفى سنة 833 هـ الموافق 1429 ر.

إِجَازَةُ الرَّوَايَةِ الْمَرْضِيَّةِ بِسَنَدِي إِلَى مَتْنِ الْجَزَرِيَّةِ

هذا وقد استجازني من أحسن الظنِّ بي، أحسن الله عقباه، وأنعم عليه من فضله كل ما يرجوه ويتمناه، مع أن حسن الظنِّ من الكمال، سائلين المولى أن يحشرنا مع أولئك الرجال، ملبياً سؤال المجاز السالك إلا أنني لست مثل أولئك، لكنه تعين الطلب مني مع أنني لست أهلاً لهذا الفن، فقلت وقد كساني الخجل، مكرهٌ أخاك لا بطل، أنا العبد الفقير إلى الله الغني ذي الجلال والإكرام، أحمد بن منصور بن إسماعيل قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني الأصل قد أجزت السيد الفاضل:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بالشرط المعترف عند أهل الفن والأثر، وفق ما ضبطه حبيب الله الموريتاني الشنقيطي رحمه الله تعالى في منظومته (دليل السالك):
وهو التثبت بما قد أشكلا ثم المراجعة فيما أعضلا
مع مشايخ العلوم المهرة لا غير من حققه وحرره
ثم الرجوع في الحوادث إلى ما كان بالنقل يُرى مُحصلا
وعدم الجواب في استفتاء إلا مع التحقيق للأشياء
وهو أن يتثبت فيما أعضل وأشكَل عليه من عويص المسائل، مع أهل
هذا الفن المهرة، وتحقيق ذلك وتحريره، والرجوع في النوازل والحوادث
إلى من كان أهلاً بنقلها وارتوى في تحصيلها، وعدم الفتوى في هذا الفن
إلا بعد أن تتوفر فيه الشروط ويتحصل على الإذن من أهله مع تحقيقه
وضبطه.

موصياً لي وله بتقوى الله تعالى في الواجبات والمحرمات، وفي السرِّ
والعلن، وأن لا ينساني وأسيادي ومن علّمني من صالح دعائه في
صلواته وخلواته وجولاته وحله وترحاله، واتباع الكتاب والسنة ومنهج
الأئمة المعترفين.

نفعني الله وإياك بأسرار كتابه، ووفقني الله وإياك بإتباع خير أنبيائه،
ورزقني الله وإياك بالوقوف مع آدابه، وحشرني الله وإياك في زمرة هذا
النبي الكريم صلى الله عليه وآله وأصحابه.

وكتب

أبو الفضل أحمد بن منصور قرطام
الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني
كان الله له ولوالديه ولمشايجه
بمنه وفضله آمين آمين آمين
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وصلِّ اللهم وسلم وزد وبارك على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آل بيته وصحبه الطيبين الطاهرين

الملحقات

❖ إجازة سيدي أحمد دريرة رحمه الله تعالى على

كتاب (الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة).

❖ إجازة سيدي أحمد دريرة رحمه الله تعالى على

كتاب (تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين).

❖ متن الجزرية في علوم القرآن للإمام محمد الجزري

الشافعي رحمه الله ورضي الله عنه وأرضاه.

إجازة سيدي أحمد دريرة رحمه الله تعالى
على كتاب (الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على نبيه ورسوله الأمين سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
أما بعد فقد تم بحول الله تعالى تدريس هذه الأمانة
« الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة »
لأبي الروعي أضي في الآله القاري الفاضل
السيد أحمد منصور شوطاً في الفلسطيني الأصل
فتح الله عليه فتح العارف بالله وجعله مقرباً
تفضل عليهم بالعناية بكتابه الكريم والاعتناء
بعلومه وخدمته والعمل به إنه سمع بحسب
وكان ختم قد رسمه يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى
عام 1414 و 19 أكتوبر سنة 1993 ميلادية
وكتبه الفقير إلى ربه تعالى محمد أحمد دريرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه ورسوله الأمين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، أما بعد:

فقد تمَّ بعون الله تدريس هذا الكتاب (الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة) لابني الروحي أخي في الله القارئ الفاضل السيد أحمد منصور قرطام الفلسطيني الأصل، فتح الله عليه فتح العارفين بالله، وجعله ممَّن تفضل عليهم بالعناية بكتابه الكريم والاعتناء بعلومه وخدمته والعمل به، إنه سميع مجيب.

وكان ختم تدريسه يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى عام 1414 هجرية و19 أكتوبر سنة 1993 ميلادية.

وكتبه الفقير إلى ربه تعالى عبده

أحمد دريرة

إجازة سيدي أحمد دريرة رحمه الله تعالى
على كتاب (تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا محمد عبده
ورسوله وعلى آله وصحبه ومن اقتدى بهما
أما بعد فمن فضل الله تعالى أني مسرّختم بتدريس
كتاب تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين لمؤلفه
العلم العلامة خادم كتاب الله الكريم الشيخ هادي
علي الشوري رحمه الله وبرّ ذراعه وذلك لأشياء
الروعي التي هي في هذا الكتاب من صور قرطاس
الغسل بيني الأصل بناء على طلبه واستجابة
لوعنته في الرعي من حياض علوم القرآن حق
له ولا أهله وذريته ما يرجوه من نصرة وسخادة
في الحياتين وكان الفراغ من تدريسه يوم
الخميس رابع شهر ذي الحجة الحرام سنة
1415 هجرية و رابع شهر ماي سنة 1995 ميلادية
سأل الله الكريم أن يجعل عملا خالصا لوجهه
وأن يتقبله برضاه . وكشفه فقير ربه
أحمد دريرة
كان الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله وعلى آله وصحبه ومن اقتدى بهداه، أما بعد:

فمن فضل الله تعالى أن يسّر ختم تدريس كتاب (تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين) لمؤلفه العالم العلامة خادم كتاب الله الكريم الشيخ سيدي على النوري رحمه الله وبرّد ثراه، وذلك لابننا الروحي أخي في الله السيد أحمد منصور قرطام الفلسطيني الأصل بناءً على طلبه واستجابة لرغبته في الري من حياض علوم القرآن، حقق الله آماله، ويسّر له كل خير في الدارين، وحقّق له ولأهله وذريته ما يرجوه من نصر وسعادة في الحياتين وكان الفراغ من تدريسه يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة الحرام سنة 1415 هجرية ورابع شهر ماي سنة 1995 ميلادية.

نسأل الله الكريم أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه، وأن يتقبله برضاه.

وكتبه فقير ربه عبده

أحمد دريرة

كان الله له

فائدة

- ❖ وبالسند السابق إلى سيدي ومولاي أبي الحسن علي بن محمد بن سالم النوري المالكي الصفاقسي أروي كتاب تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عمّا يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، وكتاب غيث النفع في القراءات السبع.
- ❖ وبهذا السند وبغيره من الأسانيد نروي بقية كتبه ومنها:
- رسالة ألفها في الرد على من يقول بجواز ابدال الهمزة هاء.
- فهرسة حافلة ذكر فيها رواياته عن شيوخه المغاربة والمشاركة وما أجازوه به.
- مقدمة اشتملت على فوائد فقهية وعقائد دينية شرحها الشيخ النفراوي.
- معين السائلين من فضل رب العالمين.
- المنقذ من الوحلة في معرفة السنتين وما فيهما والأوقات والقبلة.
- العقيدة النورية في اعتقاد الأئمة الأشعرية.
- رسالة في حكم السماع وفي وجوب كتابة المصاحف بالرسم العثماني.
- رسالة في المناسك.
- رسالة في تحريم الدخان.

متن الجزرية في علوم القرآن

للإمام محمد الجزري الشافعي رحمه الله ورضي الله عنه وأرضاه

المقدمة

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ (مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيُّ)
(الْحَمْدُ لِلَّهِ) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
(مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمُقَرَّرِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ
(وَبَعْدُ) إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وَتَاءٍ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِهَا

باب مخارج الحروف

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
فَالْفُ الْجُوفِ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

الرَّوَايَةُ الْمَرْصِيَّةُ بِسَنَدِي إِلَى مَتْنِ الْجَزَرِيَّةِ

ثُمَّ لَأَقْصَى الْخَلْقِ هَمَزُ هَاءٍ	ثُمَّ لَوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٍ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُهَا وَالْقَافُ	أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثُمَّ الْكَافُ
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا	وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا	وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا	وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخَلُوا
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ	عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى	وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ	فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَةِ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ	وَعُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

باب الصفات

صِفَانُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَقِيلٌ	مُنْفَتِحٌ مُضْمَتَةٌ وَالضَّدَّ قُلٌ
مَهْمُوسُهَا (فَحْتَهُ شَخْصٌ سَكَّتْ)	شَدِيدُهَا لَفْظٌ (أَجْدَ قَطٍ بَكَّتْ)
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرِ)	وَسَبْعُ عُلُوٍّ (خَصَّ ضَغْطٍ قِطْ) حَصَرٌ

وَصَادُ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطْبَقَةٌ
 وَ(فَرَّ مِنْ لَبٍّ) الْخُرُوفُ الْمَذْلَقَةُ
 صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَائِي سِينُ
 قَلَقَلَةٌ (قُطِبُ جَدٍ) وَاللِّينُ
 وَآوُ وَيَاءٌ سَكَنًا وَانْفَتَحَا
 قَبْلَهُمَا وَالْإِنْخِرَافُ صُحْحَا
 فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكَرِيرِ جُعِلَ
 وَلِلتَّفَشِّيِ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطِلَ

باب التجويد

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتَّمُ لَازِمُ
 مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمُ
 لِأَنَّهُ بِهِ إِلَهٌ أَنْزَلَ
 وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
 وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ
 وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
 وَهُوَ إِعْطَاءُ الْخُرُوفِ حَقَّهَا
 مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
 وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ
 وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ
 مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ
 بِاللَّفْظِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ
 وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ
 إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

باب الترقيق

فَرَقَّقْنُ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرُنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

باب استعمال الحروف

وَهَمَزَةَ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِيْهِدَنَا اللَّهُ ثُمَّ لَامٌ لِلَّهِ لَنَا
وَلَيْتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّ وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ
وَبَاءَ بَرَقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي فَاحِرِضَ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحَبِّ الصَّبْرِ رُبُوءَ اجْتَثَّتْ وَحَجَّ الْفَجْرِ
وَبَيِّنْ مُقْلَقلاً إِنْ سَكَنَّا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبَيْنَا
وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ وَسَيْنَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُوا يَسْقُوا

باب الرءاءات

وَرَقَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَلِكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءَ أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاً
وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكُسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تَشَدَّدَ

باب اللامات

وَفَحِّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ	عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمِّ كَعْبُدُ اللَّهِ
وَحَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ فَحَّمْ وَأَخْصَصَا	الْإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا
وَبَيَّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ أَحْطَتْ مَعَ	بَسَطْتُ وَالْخُلْفُ بِنُخْلُكُمُ وَقَعَ
وَأَحْرِضْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا	أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا
وَخَلَّصْ انْفِتَاحَ مُحْذُورًا عَسَى	خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى
وَرَاعَ شِدَّةَ بِكَافٍ وَبِتَا	كَثِيرِكُمْ وَتَتَوَقَّى فِتْنَتَا
وَأَوَّلِي مِثْلٍ وَجَنَسٍ إِنْ سَكَنَ	أَدْعِمُ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَأَيْنَ
فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ	سَبَّحَهُ لَا تُرِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمَ

باب الضاد والظاء

وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمُخْرَجٍ	مَيِّزَ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
فِي الظُّعْنِ ظَلَّ الظُّهْرِ عَظُمَ الْحِفْظِ	أَيَقِظُ وَأَنْظِرُ عَظُمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ
ظَاهِرُ لَظَى شَوَاطِظٍ كَظَمَ ظَلَمًا	أَغْلَظَ ظَلَامٍ ظُفْرٍ أَنْتَظِرُ ظَمًا

أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظِ سَوَى عِضِينَ ظَلَّ التَّحْلِ زُخْرِفِ سَوَا
وَضَلَّتْ ظَلْتُمْ وَبِرُومِ ظَلُّوا كَالْحَجْرِ ظَلَّتْ شُعْرَا نَظْلُ
يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعِ النَّظَرِ
إِلَّا بَوِيلِ هَلْ وَأُولَى نَاصِرَهُ وَالْعَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودِ قَاصِرَهُ
وَالْحِظِّ لَا الْحِصِّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي

باب التحذيرات

وَإِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لَا زِمُ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْصُ الظَّالِمُ
وَاضْطَرَّ مَعَ وَعَظْتَ مَعَ أَفْضْتُمْ وَصَفَّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ
وَأَظْهَرَ الْغَنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدَّادَا وَأَخْفَيْنِ
أَلْمِيمٍ إِنْ تَسْكُنُ بَغْنَةً لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرِفِ وَاحْذَرِ لَدَى وَائِ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

باب حكم التنوين والنون الساكنة

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى إِظْهَارُ ادْغَامٍ وَقَلْبُ اخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرَ وَادَّغَمَ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بُعْثَةَ لَزِمَ
وَأَدْغَمَنَ بُعْثَةَ فِي يَوْمِنُ إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بُعْثَةَ كَذَا الْإِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخِذَا

باب المَدَّات

وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقْصَرٌ ثَبَتَا
فَلَا زِمَ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدَّ سَاكِنٌ حَالِيْنٍ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ
وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ
وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًا مُسْجَلًا

باب معرفة الوقوف والابتداء

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنَ ثَلَاثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ

وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلَّقُ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَابْتَدَى
فَالثَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَاْمَنْعَنُ إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوْرًا فَالْحَسَنُ
وَعَيْرُ مَا تَمَّ فَيَحِجُّ وَلَهُ أَلَوْقُفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ وَلَا حَرَامٍ عَيْرَ مَا لَهُ سَبَبُ

باب المقطوع والموصول

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا مَعَ مَلَجًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا
وَتَعَبَّدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا يُشْرِكُنْ تُشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صَلِّ وَعَنْ مَا
نُهِوا أَفْطَعُوا مِنْ مَا بَرُومِ وَالنِّسَا خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أُسَّسَا
فُصِّلَتِ النِّسَا وَذَبِجَ حَيْثُ مَا وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحِ كَسَرَ إِنَّ مَا
الْأَنْعَامِ وَالْمَفْتُوحِ تَدْعُونَ مَعَا وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفُ

أَوْحِي أَفْضْتُ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا	خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا
تَنْزِيلِ شُعْرَاءَ وَغَيْرِ ذِي صِلَا	ثَانِي فَعَلَنْ وَقَعَتْ رُومَ كِلَا
فِي الظُّلَّةِ الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِفْ	فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ
نَجْمَعُ كَيْلًا تَحْزِنُوا تَأْسُوا عَلَى	وَصِلْ فَإِلَمْ هُودَ أَلَنْ نَجْعَلَا
عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ	حَجَّ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطَعُهُمْ
تَ حِينَ فِي الْإِمَامِ صِلْ وَوَهْلَا	وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هُوَلَا
كَذَا مِنْ أَلِ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ	وَوَزْنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ

باب التَّائَات

الْأَعْرَافِ رُومَ هُودَ كَافَ الْبَقَرَةِ	وَرَحِمْتُ الزُّخْرِفِ بِالتَّائَاتِ زَبَرَةِ
مَعَا أَخِيرَاتُ عُقُودِ الثَّانِ هُمْ	نِعْمَتَهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَهُمْ
عِمْرَانُ لَعْنَتْ بِهَا وَالتُّورِ	لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرُ كَالطُّورِ
تَحْرِيمَ مَعْصِيَتِ بِقَدْ سَمِعَ يُحْصِ	وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ
كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ	شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتِ فَاطِرِ

قُرْتُ عَيْنَ جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ فِطَرْتُ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ
أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلَّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

باب همز الوصل

وَأَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمٍّ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
وَكَسِرُهُ حَالُ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرَأَةٍ وَاثْنَيْنِ وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ
وَحَازِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ إِلَّا إِذَا رُمَتْ فَبَعْضُ حَرَكَهَ
إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشَمَّ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ

الخاتمة

وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي الْمُقَدِّمَهُ مَنِّي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِمَهُ
(وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) لَهَا خِتَامُ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ
{ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ"
أَبْيَاتُهَا "قَافٌ وَزَائِي" فِي الْعَدَدِ مَنْ يُحْسِنُ التَّجْوِيدَ يَطْفِرُ بِالرَّشْدِ

وزاد بعضهم

وَالشُّكْرُ وَالْعِرْفَانُ لَابْنِ الْجَزَرِيِّ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الصُّوفِيِّ الْأَشْعَرِيِّ

❖ فائدة: يوجد لمتن الجزرية عدة نسخ وأهمها:

• نسخة العلامة أبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري الشافعي الدمشقي ابن الناظم.

• نسخة قاضي القضاة وشيخ الإسلام زكرياء الأنصاري الشافعي المصري.

• نسخة أبي عبد الله فخر الدين الشمس محمد بن علي بن يوسف يالوشه الشريف الحسني المالكي الأندلسي التونسي وهي النسخة المعتمدة في جامع الزيتونة.

وقد تختلف بعض الألفاظ من نسخة إلى أخرى فأردنا التنبيه ومثاله:

• جاء في نسخة شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري ونسخة فخر الدين محمد بن علي بن يوسف يالوشه:

فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

وجاءت في نسخة ابن الناظم:

لِلْجَوْفِ أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

• جاء في نسخة شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري ونسخة فخر الدين محمد بن علي بن يوسف يالوشه:

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتَّمٌ لَزِمٌ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمٌ

وجاءت في نسخة ابن الناظم:

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتَّمٌ لَازِمٌ مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرْآنَ آثِمٌ

• جاء في نسخة فخر الدين محمد بن علي بن يوسف يالوشه:

مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللَّفْظِ فِي التَّنْطِقِ بِلَا تَعَسُّفٍ

وجاءت في نسخة ابن الناظم ونسخة شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري:

مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللُّطْفِ فِي التَّنْطِقِ بِلَا تَعَسُّفٍ

آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلِّ اللهم وسلم وزد وبارك على سيدنا ومولانا محمد

وعلى آل بيته وصحبه الطيبين الطاهرين

إصدار



المركز الوطني للبحوث والدراسات

التابع لآل البيت - فلسطين

الموقع الإلكتروني: www.alalbait.ps